

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: مستقبل المعارضة السورية، دلالات تبرئة الشرطة المصرية

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- غسان إبراهيم/إعلامي سوري معارض
- مطيع البطين/عضو المجلس الوطني السوري
- نبيل شرف الدين/كاتب صحفي
- محمد عباس/عضو ائتلاف شباب الثورة سابقا

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/١٥

المحاور:

- غموض يلف مصير الثورة السورية
- أصدقاء سوريا ومحاولات عرقلة توحيد صفوف المعارضة
- أحد السيناريوهات المحتملة لسوريا
- أحكام براءة بالجملة
- إجراءات قانونية للقصاص
- قضاء مسيس يشوبه الفساد

**عبد الصمد ناصر:** السلام عليكم ورحمة الله وأهلا بكم في حديث الثورة، بضعة أسابيع وتحل الذكرى الثالثة لثورة الخامس والعشرين من يناير في مصر ولم يزل السؤال قائما أين حقوق من جادوا بحياتهم خلالها ومن يتقص لهم ويفرض نفسه بقوة مع توالي أحكام تبرئة ضباط الشرطة وأفرادها المتهمين بقتل متظاهرين خلال تلك الثورة دلالات هذا الموضوع نناقشه في الجزء الثاني من حلقتنا، أما في الجزء الأول فنناقش مستقبل المعارضة السورية السياسية والعسكرية مع اقتراب موعد المفترض لانعقاد مؤتمر

جنيف ٢ للسلام في ٢٢ من الشهر المقبل، فبينما يتساقط عشرات من السوريين في قصف قوات النظام أحياء عدة في حلب ومناطق أخرى من البلاد يثور جدل حول اجتماع مندوبين عن المعارضة السورية مع مسؤولين أميركيين في إسطنبول، كما ترد أنباء عن توتر العلاقة بين قوى المعارضة السورية المسلحة في أكثر من منطقة، يأتي هذا بينما لم تخف مجموعة أصدقاء سوريا قلقها من تنامي ما دعتها الجماعات المتطرفة في سوريا ووسط شكوك لم تخفها دول كبرى في إمكانية نجاح مؤتمر جنيف ٢ للسلام في سوريا، وناقش هذا الموضوع مع ضيفينا من لندن الإعلامي السوري المعارض غسان إبراهيم ومن إسطنبول مطيع البطين عضو المجلس الوطني السوري مرحبا بضيفينا الكريمين، لعل السؤال الذي نبدأ به وهو الذي الآن أصبح ربما يقتضي جوابا أين وصلت الثورة السورية في ظل هذا الغموض الميداني؟ لك غسان إبراهيم..

### غموض يلف مصير الثورة السورية

**غسان إبراهيم:** يا سيدي حقيقة القضية هي ليست في الثورة السورية بل حقيقة فيما يسمون أنفسهم أصدقاء الثورة السورية الذين منذ أن بدأت الثورة كانوا مختارون في حيرة كيف يحاولون تفشيلها بينما حلفاء النظام يستमितون في الدفاع عنه، أصبحت الأمور واضحة للعيان علينا أن نتحدث بشفافية بعد أن قتل ما قتل علينا أن لا نسكت عن أخطاء أصدقائنا قبل أخطاء المعارضة حتى تتضح الأمور أين تسير الثورة، يا سيدي اليوم عندما يلقي بشار الأسد براميل الموت من طائراته على المدنيين وما حدث اليوم وقتل أكثر من مئة مدني هذه جريمة حرب ولكن ليس بشار الأسد فقط من ارتكبها بل أميركا شريكة معه من يمنع وصول مضادات للطيران لمنع هذه الطائرات من إلقاء هذه البراميل على المدنيين هو شريك في القتل، من يمنع سبل البقاء للشعب السوري على قيد الحياة هو شريك في القتل، أصدقائنا نعم أصدقاء الثورة السورية هم أخطر من أعداء الثورة السورية هم أكبر أعداء الثورة السورية حقيقة..

**عبد الصمد ناصر:** هل هم من أوصلوا..

**غسان إبراهيم:** من يفشلون المعارضة..

**عبد الصمد ناصر:** نعم.

**غسان إبراهيم:** هم أنفسهم.

**عبد الصمد ناصر:** اسمح لي غسان هل هم من أوصلوا الثورة السورية أوصلوا المعارضة بكل أطيافها المعارضة في الداخل المعارضة في الخارج المعارضة المسلحة المعارضة السياسية إلى كل هذا التشرذم أم أن العلة ذاتية في البنية بنية المعارضة نفسها؟

**غسان إبراهيم:** سيدي طبعاً لا بد أن نكون موضوعيين أيضاً هناك أخطاء ارتكبتها المعارضة يعني لا يمكن أن نحمل فقط الآخرين المشكلة، لكن السبب الجوهرى هو هم الطرف الخارجى وتحديدًا أميركا التي كانت ليس فقط ضد أن تتقدم الثورة ويتقدم المعارضة ويتقدم الجيش السوري الحر بل كانت تمنع مع يرغب في المساعدة، إذا عدنا أيضاً إلى العوامل الأخرى الداخلية للأسف عندما يتم إفشال أي مشروع من مشاريع التي طرحت طرحتها الثورة والمعارضة فمثلاً كان لدينا شيء اسمه المجلس الوطني بعد أن فشل المجلس الوطني أو تم إفشاله تم طرح فكرة بديل منذ تلك اللحظة ونحن نقول أنه لا بد أن البديل الذي جاء واسمه الائتلاف أن لا يعيد نفس أخطاء المجلس الوطني، ولكن للأسف ارتكب نفس أخطاء المجلس الوطني ثم تم إعادة توسيع الائتلاف وارتكبوا نفس أخطاء يعني التشكييلة الأولى، أي أن هناك أيضاً للأسف الجميع يجلد المعارضة والمعارضة تجلد بعضها ونفسها أيضاً، يعني ولكن إذا أردنا أن نكون نتحدث بشفافية المسؤولية ليست مسؤولية معارضة فقط لأن الثورة هي ثورة شعب ضد نظام دكتاتوري ليست خلافات سياسية بين..

**عبد الصمد ناصر:** لكن هذه الثورة لها قيادات يا سيدي.

**غسان إبراهيم:** معارضة ونظام فحسب.

**عبد الصمد ناصر:** نعم الثورة يفترض أن يكون لها لرؤوس لها قيادات، مطيع البطين وأنت عضو المجلس الوطني السوري كنتم أنتم في لحظة وفي فترة في فترات الثورة أنتم كنتم في القيادة وأنتم كنتم المخاطب في الخارج ثم انضويتم تحت لواء الائتلاف الوطني وداخل الائتلاف أصبحت لديكم مواقف مختلفة أيضاً عن الائتلاف نفسه خاصة ما ظهر منها بخصوص المشاركة في مؤتمر جنيف ٢ الآن أريد أسأل ليس فقط عن مسألة المعارضة السياسية التي أصبحت الآن معارضات بل هناك معارضة أخرى ربما يتم التمهيد لها ويتم طبخ ولادتها من الداخل على يد النظام وحلفائه أتحدث هناك أيضاً عن المعارضة العسكرية على أرض الواقع كان هناك جسم واحد يواجه نظام أصبحنا الآن أجسام معارضة للنظام كما تبدو في الظاهر وتختلف فيما بينها كيف نفهم هذا

الأمر؟

**مطيع البطين:** يعني بداية أترحم على الأرواح البريئة التي تموت الآن أرواح الأطفال تموت بيد أصدقاء الشعب السوري كما أن شهداء سوريا يموتون على يد هذا النظام حتى نفهم المسألة حقيقة، أيضا ما ذكرته أخي عبد الصمد أن العمل في السابق كان بقيادة المجلس الوطني وأنا أقول أن المعارضة بلغت الذروة عندما في مؤتمر إسطنبول مؤتمر أصدقاء السوري الأول سواء في الاعتراف الدولي أو في التأييد في الداخل لكن هذا هذه الذروة وهم..

**عبد الصمد ناصر:** وفي الجامعة العربية.

**مطيع البطين:** هنا يعني، نعم عمل على اخفاض هذا السقف إلى أبعد حد ممكن تحت مسمى توسعة المعارضة، الآن الائتلاف أيضا أذكر يعني نحن أخوة وزملائي في المجلس الأعلى عملنا منذ كلام عن جنيف بيانا أصدرناه على رفض الذهاب في ظل الظروف الحالية وأخذ إلى المجلس وحصل على إجماع بعدم الذهاب إلى جنيف في ظل الظروف الحالية التهديد بالانسحاب حصل على ٣٧ صوت من أصل ٤٠ صوت يعني أخذ هذا الائتلاف الآن الائتلاف هو مركب من قوى الثورة والمعارضة الآن قوى الثورة في الائتلاف تعيد نفس الكرة، الآن في ظل الذهاب إلى جنيف سيحدث انقسام حتى في المعارضة السياسية قوى الثورة تعيد نفس المنهج من أجل أن لا نذهب إلى جنيف، الشق الثاني وهو المعارضة العسكرية أيضا المعارضة العسكرية بلغ الذروة هذه الذروة كما فعل العالم أو الدول الصديقة للشعب السوري مع المعارضة السياسية سلكت نفس الطريق، نحن نعلم منذ البداية منذ بداية الثورة كان هنالك دعم مطلق من الدول الصديقة للشعب السوري ثم أصبح هنالك تدخل، تدخل مخابراتي لتفريق المعارضة وتمزيق هذه المعارضة وأن تتبع كل جهة لسياسة دولة معينة هو بالحقيقة يعبر عن الشعار الذي طرح سابقا الفوضى الخلاقة تجزئة المجزئ..

### **أصدقاء سوريا ومحاولات عرقلة توحيد صفوف المعارضة**

**عبد الصمد ناصر:** طيب نعم جيد جدا هذا التدخل هل كان تدخل من النظام، تدخل من حلفاء النظام أم تدخل حتى كما قال غسان إبراهيم من يسمون أنفسهم بأصدقاء الشعب السوري، هل هؤلاء ربما لبسوا هذا اللبوس لبوس الصداقة لكي يحققوا أهدافا ما في المستقبل تبقي أو تمنح النظام السوري فرصة البقاء؟

**مطيع البطين:** لا أحد يمكن أن يختلف على يعني عمل النظام وعداء النظام للشعب السوري لكن هنالك مسألة وهنالك وهي مسألة مهمة جدا ما اصطنعه النظام الآن من كتائب مسلحة تابعة له وتظهر لباس المقاومة سواء بالانتماء الإسلامي أو الانتماء لهذا الوطن بكليته هنالك كتائب وأذرع مخبراتية وضباط مخبرات إيرانيين وتابعين للنظام ويعني يلبسون ثوب الإسلام وهم يخدمون النظام هذا بالتأكيد لا يمكن أن يلتقي مع الثورة السورية بشكل من الأشكال، المسألة الثانية عندما يذهب بعض السفراء وبعض سفراء الدول الصديقة يذهب إلى داخل سوريا وإلى الكتائب المسلحة ويقدم بيده ١٠ آلاف دولار و ٢٠ أو ٥٠ ألف دولار لكتيب معين ولا يصب من طريق واحد بالتأكيد هذا العمل هو عمل مفرق، الأصل من كان يدعم الثورة يدعمها من خلال مظلة واحدة إذا كان اعترف بجيش فينبغي أن يدعم هذا الجيش اعترف بمعارضة سياسية فينبغي أن يدعم هذه المعارضة السياسية، هذا حتى الآن لم يتم بالتأكيد هذا العمل، بهذه الطريقة هو من أهم أسباب تفرقة المعارضة، أيضا هنالك شعار ظاهره التوحيد وباطنة التفريق هو شعار وحدوا أنفسكم اجمعوا ونحن ندعم هذا بالتأكيد كلام بحيث الطرح سليم لكن من حيث الممارسة غير صحيح، المسألة الأخرى أن المعارضة العسكرية مفرقة وتضخيم هذا الأمر هنالك عمل حثيث من قوى الداخل باستمرار على توحيد هذه الجهود مع وجود العمل الآخر على التفريق، لكن عندما يضخم مسألة التفريق بكل الوسائل من الدول التي تقول أنها صديقة للشعب السوري من الدول الآن تقول لم تقل لنا هذه الدول ما هي الكتيبة أو الفصيل حتى الآن التي لا تسميه متطرف أو إرهابي أو غير مقبول حتى الآن لم تقل الدول الصديقة للشعب السوري ولم تدعم لا يشترط فقط القول إذا كان القول للجيش الحر؛ ما هي حجم المساعدة التي قدمت للجيش الحر حتى نقول أن هذه الدول ساهمت في توحيد الشعب السوري، إذن أصابع التفريق أن الأوان أن يفهم كل متابع من الذي يفرق الشعب السوري هو الذي يريد يرسم لسايكس بيكو ٢ هو الذي يرسم كما قال بيريز إلى ضرب النسيج الاجتماعي في داخل سوريا، هو الذي يرمي إلى سياسة الاستمرار لا الاستقرار، إذا كانوا هم لم يحسموا أمرهم بعد ويقولون أن الأزمة السورية طويلة عندما يقول وليام هيغ منذ أيام أنه إن طالقت الثورة السورية فإنه يخشى أن تتفتت سوريا هذا التصريح من وليام هيغ لا يمكن أن يعد تخوف، السياسيون والمتابعون يفهمون أن هذه قراءة أو أمر آخر لا يمكن أن يكون من دولة قالت أنها صديقة الشعب السوري..

**عبد الصمد ناصر: طيب.**

**مطيع البطين:** وتعمل على إنقاذ الشعب السوري والوقوف من الشعب السوري أن يعد تصريح على هذا المستوى هو تخوف لا يقبل التخوف في مثل هذه الأحوال مع وجود التخلي الكامل عن من يسلك الطريق الصحيح والمصب الصحيح لدعم المعارضة السياسية أو لدعم المعارضة العسكرية حتى نقول..

**عبد الصمد ناصر:** طيب.

**مطيع البطين:** بعد ذلك أن هذه الدول صادقة في سعيها إلى توحيد الشعب السوري وليست تعمل من تحت الطاولة على الاستمرار وليس الاستقرار وزيادة القتل زيادة التدمير وزيادة الفرقة..

**عبد الصمد ناصر:** طيب غسان نعم.

**مطيع البطين:** حتى يخلق بعد ذلك..

**عبد الصمد ناصر:** نعم، نعم أريد هنا أسأل غسان إبراهيم غسان يعني منذ بداية الثورة كان النظام يتشدد بالقول أن هذه ليست ثورة وبأنه في مواجهة جماعات متطرفة وبالتالي حربه هي حرب على الإرهاب حتى أنه بات الآن يقول بأن مؤتمر جنيف يجب أن يكون الهدف منه هو مكافحة الإرهاب ونحن كما نشاهد الآن على أرض الواقع هناك جماعات إسلامية مختلفة نحن أمام الجبهة الإسلامية نحن أمام ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أمام جبهة النصرة وكل هذا يعزز تلك النظرة أو تلك الأطروحة التي بني عليها النظام موقفه، هل جاءت هذه الأمور هكذا وهذه التطورات بشكل بريء؟

**غسان إبراهيم:** سيدي عندما يعني يقوم أي طبيب بعلاج أي مرض لا يعالج الأعراض الجانبية بل يعالج مسببات المرض، إذا كان هناك تطرف ولد نتيجة العنف الذي خلقه النظام فمعالجته لا تتم من خلال معالجة العنف رداً الفعل معالجة الفعل، المرض السوري هناك سرطان في الجسم السوري هو هذه العصابة الأسيديّة هي التي أدت إلى ولادة هذه المجموعات سواء المتشددة منها أو المتطرفة الجميع يتذكر أن بشار الأسد وعصابته كانت تصدر الإرهاب إلى العراق بل حتى النظام العراقي نفسه كان يريد أن يسوق النظام إلى الأمم المتحدة وبقضايا إرسال الإرهابيين، النظام منذ بداية الثورة عمل على لعب هذه القضية أخرج من لديه من متشددين وبثهم في المناطق المحررة ليخلق هذا الانطباع، إذن لمعالجة التطرف لا بد من معالجة جذوره ومعالجة جذور التطرف

لابد من قطع يد هذا السرطان هو عصابة بشار الأسد لا يمكن معالجة هذا المرض من خلال يعني التركيز على الأعراض والظواهر التي تنتج..

**عبد الصمد ناصر:** ولكن غسان غسان لو سمحت..

**غسان إبراهيم:** التطرف في أي مكان سوف يحدث إذا بيئة مناسبة له..

**عبد الصمد ناصر:** نعم يعني كلامك يعني ولكن الواقع الآن يقول بأن الكل ينظر إلى الأعراض وبالتالي يبدو وكأن هذه الأعراض اختلقت لكي يتم الإبقاء على المرض يتم التركيز على الأعراض كسبب يجب محاربتة وبالتالي محاربتة تقتضي بقاء هذا المرض كما يعني كان واضحا من كلام المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية سي أي إيه مايكل هايدن الذي اعتبر أن انتصار بشار الأسد في سوريا قد يكون الأفضل بين ثلاث سيناريوهات مرعبة جدا لا يتضمن منها أي انتصار للمعارضة؟

**غسان إبراهيم:** طبعا هذا في أحلامه لن يحدث لن ينتصر بشار الأسد حتى لو جاء المارينز الأميركي ليقا تل معه يعني هو طبعا هناك يتم محاولة إعادة إنتاج نظام جديد في سوريا أجزاء من النظام قد تكون مدسوسة فيه من خلال جنيف أو ما شابه لن يستطيعوا فرض ذلك ولو حتى لو حاولوا وجاءوا وقاتلوا معه على الأرض النظام في وضع جدا منهار هم يلعبون هذه اللعبة ليس فقط النظام يلعبها أيضا سمعنا أيضا من لافروف نفسه عندما قال لابد على النظام والمعارضة أن يتحدوا ضد التطرف يعني من هو التطرف هو حزب الله هي ميلشيات أبو الفضل العباس وهم الحوثيون الذين يقاتلون مع النظام أي أنه يعني هل النظام مستعد أن يقاتل هؤلاء إذا كان بشار مستعد أن يقاتل هؤلاء فليبدأ بذلك ثم بعدها أن يطلبوا من المعارضة أن تقاتل من يشاءوا من أطراف، إذن هي لعبة واضحة مكشوفة لن تنطلي على الشعب السوري..

**عبد الصمد ناصر:** طيب.

**غسان إبراهيم:** وإذا هم يحاولون أن يخيروا الشعب السوري إما بشار الأسد أو هذه المجموعات المتطرفة فهذه أيضا لعبة أخرى لن تنطلي على الشعب السوري وإنهم حاولوا فرض هذا النظام أو أجزاء من هذا النظام سوف يعجزوا عليهم أن يتذكروا أن الشعب السوري عندما خرج في ثورته خرج أعزل في وجه نظام مدجج بكل أشكال السلاح وكان صديق لكل دول العالم بدون استثناء وصمدت الثورة وتسلحت الثورة واستطاعت أن ترهق هذا النظام وترهق أعداء النظام وأيضا من يسمونهم أنفسهم

أصدقاء الثورة السورية..

عبد الصمد ناصر: طيب مطيع..

**غسان إبراهيم:** يا سيدي..

عبد الصمد ناصر: نعم، نعم..

**غسان إبراهيم:** أصدقاء الثورة السورية محتارون كيف يجهضون الثورة السورية..

عبد الصمد ناصر: مطيع البطين مطيع البطين نعم..

**غسان إبراهيم:** ومن هذا المنطلق..

عبد الصمد ناصر: نعم.

**غسان إبراهيم:** لا يستطيعون أن يفرضوا أي أجندة عليها.

### أحد السيناريوهات المحتملة لسوريا

**عبد الصمد ناصر:** جميل غسان غسان، مطيع البطين أصدقاء سوريا يقول غسان إبراهيم محتارون كيف يجهضون هذه الثورة هل إجهاض هذه الثورة هو حرفها عن مسارها من ثورة تطالب بالحرية والكرامة والعدالة وبإسقاط النظام إلى أحداث إلى سيناريو حرب داخلية بين نظام ومجموعات ربما قد يقع اتفاق عليها لاحقا بأنها مجموعات متطرفة يقتضي محاربتها باعتبار أنها لديها ارتباطات مع تنظيم القاعدة، هل هذا ما ربما يخطط لسوريا الآن؟

**مطيع البطين:** يعني بالتأكيد أيضا أغلب المتابعين للشأن السوري تابعوا أن فورد منذ أكثر من شهرين وهو يعقد جلسات مستمرة مع كثير من المعارضين الذين يقولون بعدم الذهاب إلى جنيف هو يقول لهم لا بد من أن تذهبوا إلى جنيف بشكل صريح، عندما رفض الكثير من المعارضين السياسيين هذا الكلام ممن هم داخل المجلس الوطني وداخل الائتلاف قال لهم إذن سنغلق الحدود يعني وسنغلق الحدود على الشعب السوري وسنترك هذا الصراع مستمر، هو في هذا الكلام يعني سيغلق الحدود من أي جهة هنالك حدود لا بد مفتوحة الدعم الإيراني والدعم الروسي والمليشيات اللبنانية والعراقية هذه لا

يستطيع أن يغلقها، إذن هو يقول أن سنترك هذا المجرم يقتل هذا الشعب وحتى يحصل المراد، الآن وأيضا هو عندما يقول ينبغي أن تذهبوا إلى جنيف وهو هذا يعني ما ينبغي أن يظهر في هذا الموقف إذا ذهبت المعارضة إلى جنيف قوى الثورة وهي المشكل الأساسي للائتلاف ستتحاز بالتأكيد إلى المعارضة المسلحة بجملتها وستعلن الرفض وسيذهب البقية إذا ذهبوا بظهر مكشوف عند ذلك ستضعف جبهة المعارضة السياسية الباقية التي رضيت أن تذهب إلى ما يرسم لسوريا وهذا الأمر أيضا سيزيد على عكس ما يتخوف أن هذا الأمر سيكون سبب في فرقة الكتائب المسلحة في داخل سوريا على العكس هذا الأمر سيسهم إلى حد كبير بإظهار أحقية وقوة موقف الذين ذهبوا رفضوا الذهاب إلى جنيف في ظل هذه الظروف الموجودة، إذن هذا يؤكد أن الذين سيذهبون يتعاطون مع دفع وضخ دولي من أجل الذهاب إلى جنيف لرسم خارطة معينة لسوريا هؤلاء سيجدون أنفسهم مهمشين وبعيدين جدا..

**عبد الصمد ناصر:** طيب هل هناك هذا يشير طبعاً إلى موقف الائتلاف هل بالتالي على عاتق الائتلاف إذن أن يحفظ وحدة هذه المعارضة العسكرية في الداخل بموقف سياسي ينسجم مع موقف هذه التشكيلات المسلحة خاصة الجيش الحر وخاصة الجبهة الإسلامية حتى لا يوقع هناك شقاق على خلفية سياسية؟

**مطيع البطين:** تماما أخي الكريم أنا أقول ولا أفشي سرا أن الاجتماعات مستمرة في كل يوم بين قوى الثورة المشكلة بالأساس ومن انضم معها قوى سياسية ضمن الائتلاف في كل يوم من أجل اتخاذ موقف صريح وواضح إذا حاول الائتلاف أن يمرر قرار لأن القرار ظاهره الموافقة وحقيقتها الرفض، عندما يكون الائتلاف حتى الآن بالقرار الذي مُرر بالذهاب إلى جنيف لكن في ظل ظروف يمكن أن يتهم فيها المعارضة هذه الظروف لا تكون فيها إيران محتلة للشعب السوري ولا تكون مليشيا أبو الفضل العباس ومليشيا حزب الله والمليشيات العراقية محتلة لأرض سوريا واحد، اثنين لا تكون الممر الحصار مضروب على المدن السورية والذي تساهم به حتى الحنفيات التي تفتح للمساعدات تصب في خزان النظام هذه مسألة ينبغي أن يعرفها الجميع الدول هذه تقول نحن ندعم الشعب السوري نحن لا نريد هذا الدعم هذا الدعم الآن الذي يأتي يصب في خزان النظام لأن منظمات الأمم المتحدة تتعامل مع حتى الآن مع النظام هذه مسألة ثانية فك الحصار، المسألة الثالثة ينبغي أن يطبق جنيف واحد جنيف واحد يقول حكومة كاملة الصلاحيات كيف يمكن أن نذهب إلى جنيف والنظام السوري يكون مدعوما بإيران وروسيا نحن لن نذهب..

عبد الصمد ناصر: طيب.

**مطيع البطين:** لتسليم السلطة.

**عبد الصمد ناصر:** والسلطة ضمن حكومة الانتقالية نعم، غسان إبراهيم لابد هناك سمعت ما يقوله السيد البطين حول الدور الذي يفترض أن ربما يكون الائتلاف الوطني الائتلاف السوري لقوى الثورة المعارضة على وعيهم به وهو خطوة موقفه إذا ما اتخذ موقفا إيجابيا بحضور جنيف ٢ وبالتالي تداعيات هذا الموقف على الداخل السوري على التشكيلات العسكرية المعارضة التي قد تجد نفسها مختلفة قد تجد نفسها مختلفة لربما في صدام عسكري وبالتالي قد تعاد الأوراق من جديد حتى إن البعض ذهب إلى احتمال أن نشهد سيناريو صحوات العراق التي قد تنضم إلى السلطة في محاربة الجماعات الإسلامية لموصوفة بالمتطرفة، ما هو الدور الحقيقي الذي يفترض أن يضطلع به الائتلاف الآن على مستوى سياسي بخصوص مؤتمر جنيف، حفاظا على وحدة المعارضة العسكرية والسياسية في سوريا؟

**غسان إبراهيم:** على هذا الائتلاف أن يكون واقعي وواقعي وشفاف أمام شعبه يجب أن يقف أمام الشعب السوري ويقول لهم أن فشل المعارضة بدءا من الائتلاف إلى باقي أطراف المعارضة هي جاءت نتيجة أن هذا المجتمع الدولي قدم خلال ٣٣ شهر مجرد وعود وفعاعات كلامية لم يقدم شيء فعلي وعليه على الائتلاف وكل أطراف المعارضة أن تقلب الطاولة على الأميركيين ونقول لهم كما وعدتم كثيرا ولم تنفذوا شيء نحن لن نذهب إلى جنيف واذهبوا أنتم والنظام والإيرانيين ومعكم الروس وافعلوا حكومة انتقالية وطبقوها أنتم على الأرض ثم تعالوا وقولوا لنا كيف تنجح؟ على أي أساس هل يعقل يعني فاببوس قال وزير الخارجية الفرنسي وأيضا السفير الفرنسي في الأمم المتحدة قال لو كنت أنا من المعارضة السورية لما ذهبت إلى جنيف يعني هل يعقل أن يكون شخص ليس سوريا لديه حرص على مصلحة الشعب السوري أكثر من السوريين..

عبد الصمد ناصر: طيب.

**غسان إبراهيم:** عليهم أن يعوا الائتلاف أن جنيف ليس لخدمة الشعب السوري ليس لخدمة المعارضة السورية هو لوضع هو لإنتاج نظام يرضي الأميركيين والروس بالدرجة الأولى ولا يلبي مطالب الشعب السوري، هذا النظام هجين على طريقة اتفاق الطائف.

**عبد الصمد ناصر:** غسان، غسان حتى نكون بنائين ومنتقد بالحوار ربما قد نكون أمام سيناريو بعدما خلف الائتلاف الوطني السوري الدور الذي كان يقوم به المجلس الوطني السوري هل قد نكون ربما أمام سيناريو لتشكيل سياسي جديد يمثل الثورة إذا ما ربما اتخذ الائتلاف الوطني موقفا من المشاركة في جنيف ٢٢؟ غسان باختصار..

**غسان إبراهيم:** لا أعتقد أن هذه اللعبة أصبحت مكشوفة وواضحة أمام الجميع إذا رفض الائتلاف الوطني السوري عدم الذهاب إلى جنيف سوف يحظى فعليا باحترام المعارضة المسلحة في الداخل سوف تقول له الكتائب المسلحة في الداخل أنت تمثلنا الآن وتأخذ شرعيتك الكاملة من الداخل وليس من أميركا أو من أي طرف آخر يحاول أن يبتزك ..

**عبد الصمد ناصر:** مطيع البطيين نعم غسان..

**غسان إبراهيم:** قوة الائتلاف من الداخل وليس من الخارج.

**عبد الصمد ناصر:** نعم غسان، مطيع البطيين أي ثمن قد يدفعه الائتلاف إذا ما قرر المشاركة في مؤتمر جنيف ٢ بالنظر إلى كل التداعيات التي قد تنتج عن هذا القرار، باختصار؟

**مطيع البطيين:** هنالك فرصة وحيدة وواضحة لا ثاني لها أمام الائتلاف كما قال بشار الأسد الآن بعد أن سلم الكيماوي وبعد أن فعل كل ما فعل، أما حدود إسرائيل قال لأميركا الآن بشكل صريح أنا أحارب الإرهاب أنا سأحارب التطرف قال هذا الكلام على الائتلاف في الجانب الآخر الآن أن يقول في ظل هذا التخلي من الدول الصديقة على الشعب السوري أن يقول لقوى الثورة والمعارضة أنا الآن منحاك بالكلية ضد ما يخطط في جنيف وضد.. لأن جنيف كما يقول أحد وزراء الخارجية للدول المجاورة لسوريا هو أكبر فخ ينصب للمعارضة السورية إذا كان هذا في مطبخ سياسي لدولة كبرى يقول هذا الكلام فعلى..

**عبد الصمد ناصر:** شكرا.

**مطيع البطيين:** الائتلاف الآن والقوى السياسية أن تقول مقابل ما يصرح به بشار الأسد أن ينحاز بشكل واضح وصريح برفض جنيف بالظروف الحالية والانحياز إلى الكتائب المسلحة وقوى الثورة التي عندها ثوابت تلتصق بما انطلقت من أجله ثورتنا وشعبنا..

**عبد الصمد ناصر:** شكرا لك مطيع البطيين عضو المجلس الوطني السوري في إسطنبول

كما نشكر من لندن الإعلامي السوري المعارض غسان إبراهيم، في الجزء الثاني مشاهدنا الكرام من حلقتنا هذه بعد الفاصل سنناقش دلالات توالي أحكام تبرئة أفراد وضباط الشرطة المصرية المتهمين بقتل متظاهرين مصريين في ثورة الـ ٢٥ من يناير فتنفضوا بالبقاء معنا.

### [فاصل إعلاني]

**عبد الصمد ناصر:** أهلا بكم من جديد مشاهدنا الكرام في هذا الجزء الثاني من حلقتنا من حديث الثورة، محمد السني أحدث من جرت تبرئته من أفراد وضباط الشرطة المصرية من اتهامات قتل متظاهرين خلال ثورة الـ ٢٥ من يناير وقد سبقه على الطريق ذلك عدد من كبار قادة الشرطة في محافظات مختلفة فيما لم تنته بعد فصول جلسات إعادة محاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك وابنيه ومسؤولين آخرين في قضية التحريض على قتل متظاهرين يناير وفيما يؤكد عدد من الوجوه المحسوبة على الرئيس المخلوع وجودهم إعلاميا وسياسيا وي طرح هذا تساؤلات عن المسار الذي تتجه إليه البلاد عند العديد من القوى الثورية وهي تحيي الاثنين ذكرى ضحايا ما يعرف بأحداث مجلس الوزراء.

### [تقرير مسجل]

**إبراهيم عبد اللطيف:** واقع مصر المضطرب لم يغيب ذكرى فصل دام من فصول ثورة يناير في الذكرى الثانية لأحداث مجلس الوزراء تستحضر القوى الثورية ما ارتكب فيها من انتهاكات واسعة بحق المتظاهرين شملت القتل والسحل وتعرية الفتيات ورغم تعدد وقائع القتل وتنوع أشكال الانتهاكات وتوثيق كثير منها بالصور لم يحاسب أحد ولا تزال تنسب الجرائم إلى طرف ثالث بينما يبرئ عناصر الأمن في قضية تلو أخرى، مهرجان البراءة للجميع وصف دأب شباب الثورة على استخدامه ولا يزالون في تعليقهم على أحكام البراءة التي تصدر تباعا بحق عدد من عناصر الأمن والسياسيين المحسوبين على نظام مبارك، آخر أحكام البراءة كان من نصيب أمين الشرطة محمد السني المتهم بقتل متظاهر أمام قسم الزاوية الحمراء خلال أحداث ثورة ٢٥ من يناير، وقبل ذلك بيوم ألغت محكمة النقض حكما بالسجن ٣٧ عاما على أحمد عز أمين التنظيم بالحزب الوطني المنحل في قضية استحوازه على أسهم شركة الدخيل الوطنية للحديد والصلب وأمرت بإعادة المحاكمة أمام دائرة أخرى، في محافظة البحيرة تلقى عدد من القيادات الأمنية أحكاما مخففة تراوحت بين السجن مع إيقاف التنفيذ والبراءة وأعيد بعضهم إلى العمل

ومنح أحدهم تعويضا ماليا من بين هؤلاء اللواء مجدي أبو قمر الذي يطمئن جنوده في هذا الفيديو على وضعهم القانوني عقب اندلاع ثورة يناير.

### [شريط مسجل]

**مجدي أبو قمر:** اللي يمد يده على سيده لازم إيه يضرب بالجزمة يقطع يده وإحنا أسيادهم وإحنا الأمن وإحنا الأمان وإحنا اللي حامينهم.

**إبراهيم عبد اللطيف:** في ذات السياق قضت محكمة جنايات دمياط ببراءة مدير أمن دمياط السابق عصمت رياض في قضية قتل وإصابة المتظاهرين في جمعة الغضب عام ٢٠١١ تأتي هذه الأحكام في ظل واقع يتعرض فيه عدد من رموز ثورة يناير في مختلف التيارات لملاحقات أمنية وقضائية ولنتثير تساؤلات عن وجود اتجاه لإعادة إنتاج نظام مبارك بمفرداته الأمنية والسياسية.

### [نهاية التقرير]

**عبد الصمد ناصر:** ولمناقشة هذا الخبر ينضم إلينا في الاستوديو كل من الكاتب الصحفي نبيل شرف الدين ومحمد عباس عضو ائتلاف شباب الثورة سابقا مرحبا بضيفينا الكريمين، محمد عباس يوم الاثنين ١٣ من ديسمبر تحل الذكرى الثانية من أحداث مجلس الوزراء وسبققتها أحداث أخرى أحداث محمد محمود وغيرها ماذا تمثل أنتم بالنسبة إليكم هذه الذكرى كأحد شباب الثورة؟

### أحكام براءة بالجملة

**محمد عباس:** لا يعني مبدئيا هي ذكرى مؤلمة ذكرى الغدر وذكرى التنكيل وذكرى خيانة القوات التي كانت موجودة عند مجلس الوزراء للمعتصمين أمام مجلس الوزراء تم قتل الشيخ عماد عفت وقتل عمرو عبد الهادي وقتل الكثير من هؤلاء وإصابة البعض وحتى الآن لم يؤخذ بحق هؤلاء ومن قتلهم، رأيت في عيني في هذا اليوم مقتل الشيخ عماد عفت رحمه الله يوم مجلس الوزراء رأيت بعيني الرشاشات تستخدم من الجيش قوات الجيش المحيطة بمجلس الوزراء، لي صديق للأسف حاليا كان عضو في لجنة الخمسين هو أحمد عيد كان موجود في هذه الحادثة دخلت الرصاصة يعني سبحانه الله يعني يا دوبك بس قطعت الجاكيت يعني هو يجري دخلت بالجاكيت وطلعت من الناحية الثانية الرصاصة ربنا قدر ولطف أن هو ما حصل له حاجة يعني المشهد دوت مشهد

بقول أنه نحنا قعدنا من أول الثورة لحد مجلس الوزراء لم يحدث محاسبة لأي أحد على الجرائم التي حدثت والقتل الذي حدث فأصبح من الطبيعي أن يقتل الناس في مجلس الوزراء ويقتل الناس في بورسعيد ويقتل الناس سواء في بور سعيد الأولى أو بور سعيد الثانية أو يقتل الناس في رابعة والنهضة هذا يشكل أنه لا يحاسب أحد في هذه الدولة.

**عبد الصمد ناصر:** نبيل شرف الدين، لماذا لا يحاسب هؤلاء القتلة حسب قول محمد عباس وأين حقوق هؤلاء الضحايا في تلك الأحداث؟

**نبيل شرف الدين:** أولا هناك ثلاثة قبل الرد على هذه الأمور هناك ثلاثة محاذير يجب أن نضعها في اعتبارنا أن الحكم النهائي عنوان الحقيقة، الأمر الآخر أن التعليق أو التعقيب على أحكام القضاء هي جريمة يعاقب عليها القانون المصري، الأمر الثالث..

**عبد الصمد ناصر:** فبالتالي ليس على محمد عباس أن يعلق.

**محمد عباس:** أه طبعاً.

**نبيل شرف الدين:** أنا بقول لحضرتك وقائع أنا حضرتك دراستي قانونية وبقول لحضرتك وقائع.

**عبد الصمد ناصر:** والتحذير لك يا محمد عباس هذا.

**محمد عباس:** أنا كده معلق علي ما هو كل حاجة ممكنة مش فارقة القضايا.

**نبيل شرف الدين:** الأمر الثالث أن التحريض أو التسفيه ضد القضاء هي أيضا جريمة يعاقب عليها القانون المصري، أحببت أوضح الـ ٣ نقاط دول في الأول مع ضرورة عدم الإشارة هنا لم يشر زميلي إلى أن الأحداث اللي حصلت دي حصلت بعهد حكم مرسي..

**عبد الصمد ناصر:** حكم المجلس العسكري..

**نبيل شرف الدين:** في واحد منهم ٤٠٠ في الذكرى الثانية للأحداث محمد محمود.

**عبد الصمد ناصر:** الأحداث وقعت في عهد المجلس العسكري.

**نبيل شرف الدين:** أتكلم الذكرى الثانية يا أفندم.

**عبد الصمد ناصر:** أتحدث في الوقت الذي سقط فيه هؤلاء الضحايا.

**محمد عباس:** إنا نتكلم عن مجلس الوزراء يا أفندم تحديدا.

**نبيل شرف الدين:** الأول.

**محمد عباس:** مجلس الوزراء تحديدا.

**نبيل شرف الدين:** لا تتكلم وأنا بتكلم.

**محمد عباس:** المجلس العسكري.

**نبيل شرف الدين:** لم أقطعك يا محمد! فأقول لك أن الموقوفين كان في عهد مرسي تجاوزوا الـ ٢٠٠٠ منهم ٤٠٠ في الذكرى الثانية لأحداث محمد محمود مين قال بقى أنه الناس دي لا تحاكم؟ الناس دي تحاكم ومثلا نأخذ على سبيل المثال أمين الشرطة السني أنا مش بدافع عن حد بس أنا بقلك المسار القانوني للمسألة، الراجل ده حكمت عليه محكمة الجنايات بالحكم المشدد المؤبد ثم راح بعد كده سلم نفسه وطلب الدفاع بتاعه النقض بالحكم قبل النقض بتاعه وأحيل إلى دائرة أخرى هذه الدائرة الأخرى برأته، القضاء المصري يقوم على فكرة بناء العقيدة، العقيدة القانونية لدى هيئة المحكمة، وهي تتأسس بفكرة توافر مدى توافر أدلة، أمر آخر أن هذه أن أي شك في قضية أو في أدلة وقرائن وشهود القضية يفسر لصالح المتهم.

**عبد الصمد ناصر:** طيب.

**نبيل شرف الدين:** وبالتالي..

**عبد الصمد ناصر:** هذا كلام جميل لو كان لو كان الأمر بحالة واحدة تم تبرئة محمد السني فيها مثلا ولكن..

**نبيل شرف الدين:** أنا حكيت على سبيل المثال.

**عبد الصمد ناصر:** اسمح لي أستاذ نبيل يعني محمد السني هو الآن انضم إلى ما سموه بقافلة المبرئين أو مهرجان البراءة كما سمي ليس هو وحده الضباط الآخرون يعني في الفترة الأخيرة هناك أحكام لضباط في البحيرة في دمياط في السويس محمد السني وغير ذلك، حتى إذا شئنا نتحدث أيضا تبرئة السياسي أحمد العز في قضيته..

**نبيل شرف الدين:** لا لم يبرأ ده أحيل لمحكمة..

عبد الصمد ناصر: أو إلغاء الحكم..

**نبيل شرف الدين:** سيعاد محاكمته مرة ثانية..

عبد الصمد ناصر: طيب كيف نفسر..

**نبيل شرف الدين:** يا أفندم هنا أنا مش عايز..

عبد الصمد ناصر: اشرح لي اشرح لي كيف نفسر يعني هؤلاء كلهم طلوعوا.

**نبيل شرف الدين:** يا سيدي الفاضل..

عبد الصمد ناصر: أبرياء ولا عليهم شيء..

**نبيل شرف الدين:** هذا شكل من الأشكال برضك الدعاية السوداء التي تمارسها الجزيرة ضد المسار السياسي في مصر..

عبد الصمد ناصر: يا سيدي هذا سؤال مطروح مشروع وأي دعاية.

**نبيل شرف الدين:** اسمعني لا الحقيقة ليست هكذا إطلاقاً..

عبد الصمد ناصر: هكذا تفهمها أنت..

**نبيل شرف الدين:** لا مش أفهمها في ملايين يعني كان في ناس كثير جدا..

عبد الصمد ناصر: نعم.

**نبيل شرف الدين:** لامتنى أنه أنا جيت هنا عشان هذا الأسلوب اللي يعادي قطاع كبير من الشعب المصري.

عبد الصمد ناصر: لأنك اعتدت على الإعلام المصري أن تسمع فقط وجهة النظر التي تريدها أنت..

**نبيل شرف الدين:** أنا، أنا..

عبد الصمد ناصر: أو يريدونها من تدافع عنهم.

**نبيل شرف الدين:** أنت برضك بتلون الخبر.

عبد الصمد ناصر: طيب.

**نبيل شرف الدين:** أنت كمان بتلون الخبر.

عبد الصمد ناصر: يا سيدي جاوبني على سؤالي ما تضيع وقتي.

**نبيل شرف الدين:** هناك قلنا في محاكم هذه المحاكم تنظر القضايا متى ما نظرت هذه المحاكم القضايا وأصدرت حكمها فأصبح الحكم عنوان الحقيقة، إذا نصب كل منها نصب نفسه وصيا على المحاكم فقول على دولة القانون السلام.

عبد الصمد ناصر: طيب محمد.

**نبيل شرف الدين:** لا بد أن تحترم دولة القانون إذا كنا بصدد بناء دولة مدنية محترمة أما أن ننصب كل منها نفسه وصيا على القضاء فهذا ليس دولة قانون..

عبد الصمد ناصر: محمد، محمد عباس الحكم النهائي يقول أستاذ نبيل شرف الدين هو عنوان الحقيقة وبالتالي لا يفترض لكل واحد له الحق أن يعلق على القانون.

**نبيل شرف الدين:** في مسارات قانونية.

عبد الصمد ناصر: لهذا قال ممنوع فبالثالي..

**محمد عباس:** ممكن أخذ وقتي؟

عبد الصمد ناصر: أنت وضعت أمامك حواجز..

**محمد عباس:** أخذ وقتي بس أرد عليه أنا مبدئيا إحنا عندنا يعني اللي يقال دي الوقت آخر واحد ممكن يحاكم على قتل الثوار في الميادين في التحرير هو السني وعليه خرج براءة وكده يبقى إحنا اتفقنا يعني فعليا كده الثوار اللي قتلوا بعضهم يعني ده المشهد اللي إحنا شايفينه أن الشرطة لم تعمل أي حاجة ما فيش أي ضابط ولا أي عسكري قتل الناس اللي قتلت بالتحرير دي إحنا مش شايفين الكلام دوت، لو القضاء مش شايف الناس اللي قتلت بالتحرير واللي كانت على التلفزيونات مباشر في ثورة يناير يبقى إحنا القضاء تبعنا في عنده أزمة كبيرة، النقطة الثانية عندنا مؤسسات الدولة يعني مؤسسات قوية بالدولة أجهزة أمنية محترمة أتلفت الملفات الخاصة بأوامر..

**نبيل شرف الدين:** إيه دليلك على ده؟

**محمد عباس:** يا أستاذ..

**نبيل شرف الدين:** ده كلام مرسل..

**عبد الصمد ناصر:** لك أن لا تقاطع يا أستاذ نبيل.

**محمد عباس:** يعني حرق مقرات أمن الدولة حرق ملفات أمنية..

**نبيل شرف الدين:** مين حرق ملفات أمنية؟

**محمد عباس:** يا أستاذ..

**عبد الصمد ناصر:** واصل واصل محمد.

**نبيل شرف الدين:** ماشي تفضل.

**محمد عباس:** أنت بتقول لا تقاطعني وحضرتك تقاطعني.

**عبد الصمد ناصر:** طيب واصل.

**محمد عباس:** حرق مقرات أمن الدولة والملفات اللي أتحرقتم الضباط اللي تمسكوا وتسلموا للجيش وهم يحرقوا الملفات، عندنا النائب العام اللي أيف النائب العام السابق عبد المجيد محمود اللي أيف القضايا وديها قضايا مهترئة ما فيش أي أدلة عشان كل الضباط يخرجوا براءة، عندنا الدولة وتسييس القضاء اللي موجود بالدولة من قبل ثورة ٢٥ يناير عندنا تيار استقلال القضاء ليه ظهر تيار استقلال القضاء في ٢٠٠٦ وعملت مظاهرات لاستقلال القضاء؟!!

**عبد الصمد ناصر:** سيد محمد بس..

**محمد عباس:** عشان عندنا قضاء مسيس تتحكم فيه الدولة..

**عبد الصمد ناصر:** هل هل..

**محمد عباس:** وعندما نيجي نتكلم بقى عن القضاء..

**عبد الصمد ناصر:** اسمح لي.

**نبيل شرف الدين:** أنا أرفض.

**عبد الصمد ناصر:** محمود عباس هل أنتم تريدون فقط اسمح لي محمد عباس..

**محمد عباس:** لم تسلم..

### إجراءات قانونية للقصاص

**عبد الصمد ناصر:** اسمح لي أريد أن أسأل يعني حتى أكون متوازن يعني حتى لا يقول أستاذ نبيل شرف الدين أنا فقط أطرح الأسئلة التي تجاري موقفك، يعني أنتم تريدون أحكام قضائية فقط التي ترضون عنها والتي كنتم تتوقعونها؟ هناك مسار قضائي هناك إجراءات التقاضي هناك أدلة وغير ذلك والقضاء يحكم بما يرى وبما لديه من أدلة؟

**محمد عباس:** المشكلة الرئيسة بعد الثورة إن إحنا سلمنا القضايا قضايا قتل الناس وقضايا الفساد للقضاء المصري اللي هو أصلاً مسيس من وقت مبارك بقطاع كبير منه وهو اللي شارك بتزوير الانتخابات في ٢٠٠٥ بشكل واضح والأدلة ونهى الزيني موجودة بالورق بتاعها وبالقضية التي أتقدمت وما حصل فيها أي حاجة والطعون اللي أتقدمت لما مبارك قال أنه إحنا نراجع الطعون المتقدمة في الانتخابات في ٢٠١١ لما حصلت الثورة عليه، فكل ده بيبين أنه القضاء كان..

**عبد الصمد ناصر:** طيب.

**محمد عباس:** متواطئ مع الدولة بشكل..

**عبد الصمد ناصر:** أستاذ أشرف الدين يعني تسألك في محله إذا كان هؤلاء أبرياء، لماذا لم تقدم جهات التحري المسؤولين الحقيقيين أو القتلة الحقيقيين؟

**نبيل شرف الدين:** أولاً أنا أربأ بوصف القضاء المصري بأنه مسيس أربأ بهذا نحن لأنه عنا بمصر قضاة في مصر أعرق مؤسسة قضائية في العالم العربي كله..

**عبد الصمد ناصر:** الآن أنت علقت على ما قاله أريد جواباً..

**نبيل شرف الدين:** لأن حتى حسني مبارك نفسه يحاكم ويعاد محاكمته هو وأولاده ثاني مرة ثانية في القضية ندخل بعد كده على..

**عبد الصمد ناصر:** أنا سألتك سؤال واضح..

**نبيل شرف الدين:** أه تفضل.

عبد الصمد ناصر: إذا كان هذا الرجل بريء وأولئك أبرياء..

**نبيل شرف الدين:** يا سيدي الفاضل..

عبد الصمد ناصر: من الجناة؟

**نبيل شرف الدين:** هذه ليست مهمة المحكمة لكنها مهمة المدعي بالحق المدني..

عبد الصمد ناصر: جهات التحري لماذا لم تقم بعملها؟

**محمد عباس:** كانت الشرطة كان موكل للشرطة أن هي تتحرى..

عبد الصمد ناصر: دعه يجيب.

**نبيل شرف الدين:** هو اللي سيجابوب نيابة عني يا سيدي الفاضل قدم هؤلاء جميعا للمحاكمات وقدم غيرهم بعضهم برأ وبعضهم أدين عشان نبقي عارفين وعايذ أقول لحضرتك..

عبد الصمد ناصر: ومن الذي أدين من هؤلاء؟

**نبيل شرف الدين:** اسمعني أن معظم البراءات المحسوبين على عهد مبارك..

عبد الصمد ناصر: طيب أريد جوابا..

**نبيل شرف الدين:** ومرسي..

عبد الصمد ناصر: لا لا الكلام هكذا كلام على عواهنه غير مقبول..

**نبيل شرف الدين:** مش على عواهنه أقولك مصدري..

عبد الصمد ناصر: من هؤلاء الذين أدينوا في قتل هؤلاء؟

**نبيل شرف الدين:** يا سيدي الفاضل كل واحد..

عبد الصمد ناصر: أعطيني اسم واحد..

**نبيل شرف الدين:** كل..

عبد الصمد ناصر: في قتل هؤلاء في أحداث..

**نبيل شرف الدين:** هناك الكثير من الذين أدينوا حبيب العادلي مثلا على سبيل المثال لن نذهب بعيدا حبيب العادلي مثلا عنده عدة أحكام..

**عبد الصمد ناصر:** كان في أحداث مجلس الوزراء؟

**نبيل شرف الدين:** مثلا على سبيل المثال لا الحصر..

**عبد الصمد ناصر:** كان في أحداث مجلس الوزراء التي نتحدث عنها في ذكراها للمرة الثانية في أحداث..

**نبيل شرف الدين:** في أحداث مجلس الوزراء أحداث مجلس الوزراء عايز أقول لحضرتك الأولى ولا الثانية؟

**عبد الصمد ناصر:** الأولى..

**نبيل شرف الدين:** آه أحداث مجلس الوزراء لا هو بتكلم عن الثانية..

**عبد الصمد ناصر:** لا أتكلم عن الأولى، الأولى..

**محمد عباس:** اللي حصلت في عهد المجلس العسكري ومات فيها عمرو عبد الهادي.

**عبد الصمد ناصر:** ١٦ نوفمبر ٢٠١١.

**نبيل شرف الدين:** قدم..

**عبد الصمد ناصر:** ديسمبر عفوا..

**نبيل شرف الدين:** قدم في هذه الواقعة أو في هذه الأحداث العديد من المتهمين بعضهم لم يزل ينظر له حتى الآن كانت تنتظر قضاياها حتى الآن، البعض الآخر أخذ مجراه وما زال يحاكم البعض الثالث الجزء الثالث منه بُرئ بعد محاكمتين أنا بعد كده أنصب نفسي وصي على القضاء، فكيف يتأتى للدولة المدنية أن يكون عوام للناس أوصياء على القضاء أما إذا كان هناك قصور في جمع الأدلة فهذه ليست مسألة..

**عبد الصمد ناصر:** محمد عباس لك الحق في الرد إذا كنت..

**محمد عباس:** إحنا لازم نفصل بين حاجتين نفصل بين أحداث ثورة يناير ١٨ يوم واللي قتلوا فيها والي مدان فيها بس حبيب العادلي كان هو اللي يقتل بيديه..

**نبيل شرف الدين:** لا والمساعدين تبعه كلهم..

**محمد عباس:** لا المساعدین تبعه كلهم خرجوا كلهم خرجوا.

**نبيل شرف الدين:** لا مش كلهم.

### قضاء مسيس يشوبه الفساد

**محمد عباس:** حضرتك ممكن تراجع الأسماء ثاني تلاقيهم كلهم خرجوا، أنا متابع الداخلية بالذات اللي هي عايزة إعادة هيكلة واللي قامت الثورة كلها أصلا ضدها لم يحصل فيها أي حاجة فنفضل بين الاثنين، ثورة يناير ما فيش غير حبيب العادلي اللي في السجن هو ومبارك بقرار سياسي عشان يفضل المشهد أنه يكمل المشهد أنه نحنا مش نرجع نظام مبارك رغم أنه هو رجع بالكامل دي نقطة، النقطة الثانية عندنا مجلس الوزراء لحد دي الوقت لم يقدم شخص واحد للمحاكمة أصلا مجلس الوزراء الأحداث اللي حصلت فيها كان المتورط فيها أصلا المؤسسة العسكرية بالجيش المصري كان متورط فيها المجلس العسكري بشكل واضح لأن اللي قتل ضباط الجيش مش ضباط الشرطة في هذه الحادثة وعليه لم يقدم أحد هناك ولم يتهم أحد هناك، النقطة الأخيرة بس عايز أوضحها أن في كل القضايا بتاعت قتل المتظاهرين في ثورة يناير كانت النيابة العامة اللي هي تاعت عبد المجيد محمود اللي إحنا كنا يعني كنا نطالب بإقالته من ساعة الثورة عبد المجيد محمود وكل

**نبيل شرف الدين:** الحكم..

**محمد عباس:** أوكل النائب العام يا أستاذي الفاضل يعني معلىش أوكل الأمن العام في الداخلية التحريات أن هي تجيب له من الناس اللي قتل في الشوارع يعني الشرطة عايزها تجيب الأدلة اللي هي بدين نفسيها طيب إزاي؟

**عبد الصمد ناصر:** طيب أستاذ محمد هذه الأحكام اسمح لي اسمح لي

**نبيل شرف الدين:** الجهاز الأمني وجهاز المؤسسة هو ليس جهاز أفراد..

**عبد الصمد ناصر:** طيب أريد أن أسأل هنا حتى نتقدم أيضا في الحوار..

**نبيل شرف الدين:** نعم.

**عبد الصمد ناصر:** بعد هذه الأحكام هناك وزارة استحدثت سموها وزارة العدالة الانتقالية..

**نبيل شرف الدين:** لا لم يحدث هذا..

**عبد الصمد ناصر:** ماذا أنجزت هذه الوزارة؟

**نبيل شرف الدين:** لم تحدث وزارة ليست هناك وزارة في هذا المسمى في الحكومة المصرية..

**عبد الصمد ناصر:** طيب ما اسمها إذن؟

**نبيل شرف الدين:** دي مجرد لجنة..

**محمد عباس:** نائب الرئيس لشؤون العدالة الانتقالية..

**عبد الصمد ناصر:** على كل حال أين إنجازاتها ماذا فعلت؟

**نبيل شرف الدين:** هذه عمرها كم شهر؟ عمرها بضعة شهور حتى الآن هذه أنا ما أعرف لها إنجازات حتى أكون منصف لكن اللي أنا اعرفه حتى الآن أن..

**عبد الصمد ناصر:** يعني أنتم الآن تريدون لها الأعدار..

**نبيل شرف الدين:** أنت بس لو تديني الفرصة أتكلم.

**عبد الصمد ناصر:** اسمح لي.

**نبيل شرف الدين:** هو فكرة المقاطعة باستمرار كده.

**عبد الصمد ناصر:** تفضل.

**نبيل شرف الدين:** باستمرار كده حتى للتشويش على أفكاري يعني أنا مش عايز أقول أنه في دولة القانون وأفضل أقول الكلمة دي حتى يعني ينتهي البرنامج، لا بد من احترام أحكام القضاء لأن الحكم عنوان الحقيقة ولأن لو كل واحد نصب نفسه وصيا على الأحكام القضائية واتهم القضاء بالتسييس يبقى عليه العوض بالدولة المدنية ويبقى أنا بالشكل ده أتبنى موقف صراع إرادات أنا في الحالة دي أمام صراع إرادات وما أنا قدام عملية قضائية يجب أن تحترم وقضاء يجب أن يحترم أحكامه واللي عنده دليل يقوله بدلا

من الكلام المرسل لو أنت عندك أسماء لمتهمين تفضل بلغ فيها النائب العام لكن الكلام المرسل والاتهامات المرسله على عواهنها هذا غير صحيح..

**عبد الصمد ناصر: طيب..**

**نبيل شرف الدين:** كل مساعدين وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي كلهم حكموا أمام محكمتين وبعد ذلك..

**محمد عباس:** أخذوا براءة..

**نبيل شرف الدين:** وماله؟

**محمد عباس:** أخذوا براءة..

**عبد الصمد ناصر: طيب.**

**نبيل شرف الدين:** إن شاء الله المحكمة تديلو..

**محمد عباس:** ماتوا كل..

**نبيل شرف الدين:** سبحان الله دي مش شغلتي ولا شغلتيك..

**عبد الصمد ناصر:** هنا خبر في إحدى الصحف المصرية جريدة المصريين قبل يومين أو ثلاثة نشرت قصة لسيدة مصرية ذهبت لوزير الداخلية السابق حبيب العادلي شكت له اضطهاد أحد الضباط لها ولأسرتها حسب الصحيفة..

**نبيل شرف الدين:** أنا أشكك بهذه الصحيفة.

**عبد الصمد ناصر:** فرد عليها الوزير اسمح لي نبيل قبل أن تشكك اسمع أولا فرد عليها الوزير بالقول: النسرة لا يقهر، أليس هو هذا المنطق الذي يتم التعامل معه إلى الآن حتى قضائيا مع الضباط؟

**نبيل شرف الدين:** أولا أشكك في صحة هذه الرواية لأن الصحيفة أولا معروف توجهها المساند لعصابة الإخوان المسلمين ده نمرة واحد، والأمر الآخر الذي يجب أن تفعله أنها إذا كانت يعني المنطق أنها اللي بتكلم مجنون يبقى اللي يسمع عاقل إذا كانت قدرت توصل لمقابلة الوزير سيكلمها بالطريقة دي ولا سيحتويها؟

**عبد الصمد ناصر:** لكن الواقع السياسي يؤكد ما قالته هذه السيدة يا سيد نبيل.

**نبيل شرف الدين:** هو سهل سيدة من أعوام الناس يا أستاذ عبد الصمد يا جميل هل سهل أن سيدة من عوام الناس تتمكن من مقابلة وزير داخلية بجبروته زي حبيب العادلي عشان يقلها الكلمة دي ما هو كان من الأجر به من البداية ما يقابلها ويرفض مقابلتها يا سيدي هذه القصص مختلفة، هذا جزء من الحرب النفسية التي تشن على العملية السياسية..

**عبد الصمد ناصر:** يعني أنتم حملتم..

**نبيل شرف الدين:** التي تدور وكلنا..

**عبد الصمد ناصر:** محمد عباس.

**نبيل شرف الدين:** نقطع شوطا في العملية السياسية يزداد سعار هؤلاء المعادين للعملية السياسية ولبناء مؤسسات وإعادة..

**عبد الصمد ناصر:** محمد عباس محمد عباس..

**نبيل شرف الدين:** هيكل الدولة المصرية..

**محمد عباس:** أخيرا يعني لو إحنا نتكلم على الداخلية فيكفي الفيديو اللي أتعرض على بتاع مدير أمن البحيرة في بعد الثورة اللي قال إن إحنا نقطع..

**نبيل شرف الدين:** والضباط الشهداء؟

**محمد عباس:** إني أحنا نقطع يد..

**نبيل شرف الدين:** واللواء اللي أقتل فين حقوقهم هدول؟

**محمد عباس:** نقطع لو سمحت مش يعني أنت تكلمت أنا ما قاطعتك أنت تكلمت..

**نبيل شرف الدين:** طيب والضباط اللي قتلوا دول فين حقوقهم؟

**محمد عباس:** يا أستاذ أستاذ نبيل حضرتك مش تكلمت..

**عبد الصمد ناصر:** واصل واصل محمد عباس واصل..

**محمد عباس:** يكفي مدير أمن البحيرة بعد الثورة لما قال للضباط بتوعه اللي يمد يده على أسياسة نقطعها له هو بيبص الشرطة أصلا بتبص للشعب أنه هم الأسياد والشعب العبيد بالنسبة لهم دي نقطة معروفة ده واحد ده واحد، النقطة الثانية نتكلم على القضاء، القضاء تبعنا القضاء المصري حكم على الناس في دنشواي وقت الاحتلال بالإعدام بالقضاء المصري كان منهم أخو سعد زغول أحد القضاة يعني القضاء المصري..

**نبيل شرف الدين:** كان محكمة إنجليزية يا أستاذ.

**محمد عباس:** محكمة مصرية بالأسماء نجيب أسماؤهم كلهم يعني بالأسماء محكمة مصرية هي اللي أدانت المصريين وحكمت عليهم بالإعدام في ظل الاحتلال فكان قضاء مصري دي نقطة، النقطة الثالثة وهي نقطة المؤسسات دولية المؤسسات الدولية تأتي بايه؟ تأتي بالديمقراطية الديمقراطية التي قام عليها السيسي بانقلاب عسكري فكيف نتكلم على بناء مؤسسات دولة وإحنا نتكلم على انقلاب عسكري..

**نبيل شرف الدين:** أولا أنا عندي هنا تحفظين.

**عبد الصمد ناصر:** تفضل أخي.

**نبيل شرف الدين:** أولا أرفض تماما تعبير الانقلاب الذي تبنته الجزيرة لأنه يعني أنها تبنت وجهة نظر أقلية ولا ينبغي عليها أن تتبنى وجهة نظر.

**عبد الصمد ناصر:** من اعتقل محمد مرسي من أزاحه؟

**نبيل شرف الدين:** يا سيدي الفاضل اسمعني..

**عبد الصمد ناصر:** من أعطي الصلاحية للجيش لكي يعزل الرئيس مرسي أليس هذا انقلابا؟ ألم يتم التغييب على أيدي المؤسسة العسكرية أليس هذا انقلابا؟ عد إلى التعريف الدولي للانقلاب حتى تعرف معنى انقلاب أي ثورة شعبية سيدي..

**نبيل شرف الدين:** طبعا ثورة شعبية.

**عبد الصمد ناصر:** كذبتكم الكذبة وتصدقوها؟

**نبيل شرف الدين:** بإرادة الملايين من البشر نزلوا الأمر الثاني أين حقوق الشهداء من ضباط الجيش والقوات المسلحة والشرطة؟ وأنا أخوي شقيقي ابن أمي وأبويا المقدم وليد

شرف الدين مصاب في هذه المواجهات وعنده ١٤ ضلع مكسورين وعنده ذارعين اثنين مكسورين وده أخوي شقيقي وغيره حالات كثير، اللواء اللي اغتيل عيانا بيانا على رؤوس الأشهاد..

**عبد الصمد ناصر:** شكرا لك نبيل شرف الدين.

**نبيل شرف الدين:** يعني لا بد أن نحترم لا بد أن نحترم.

**عبد الصمد ناصر:** يعني انتهى الوقت نبيل شرف الدين الكاتب الصحفي نبيل شرف الدين شكرا لك..

**نبيل شرف الدين:** فهي جريمة أحذره منها..

**عبد الصمد ناصر:** أشكر محمد عباس أيضا عضو ائتلاف شباب الثورة سابقا، شكرا مشاهدنا الكرام لمتابعتكم إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية دتم بحفظ الله.

